عند اسم الله فان الحكمة الالهية المحيطة منقسمة الى نوعين منها ما
ينمو ويتم ويثبت بذكر الله وهي بالحكمة الحق المصطفاة في
الشرع والملك ومنها ما يبطل ويضمحل مع اسم الله وهو
حقيقة ما هو السحر وهو حق عند المحيط الحكمة ومنه اشارة
قوله عليه السلام السحر حق ويطلق عليه الخاص الشرعي الباطل
كما حكى تعالى في قوله قال موسى ما جئتم به السحر ان الله سيبطله
لان حقيقة الباطل انما هو المدحوض من الحكمة وحقيقة الحق
المثبت من امر الحكمة وكل من احاطة حكمة الله تعالى التي لها كمال
اجتماع الامرين وكذلك من له اعتلاق بهم النفوس واجتماعها للتاثير
فيما لحكمه ابرام امر الطلسمات ونحوها من الروحانيات ونفثات السحرة
فانهم يرفعون بذلك امرها ويبطلون اسبابها لان همم النفوس اعلا
من رتبة ما فيه امر الطلسمات ونحوها ثم من له اعتلاق بحكمة من شرع
او عمل صالح او اسم من اسماء الله يبطل جميع ذلك ويكون له الاستيلاء
عليه ومن رتبته مضمون سورة الفلق ثم من له تحقق بامر من كلمات الله
التي جوامع امر الحكم مستندة اليها احاط بكل ما دون ذلك ومن تحقق
الرتبة

الرتبة ما دونه المرأة الصالحة من حكم القصاص وامضاء كتاب الله به
لما وجب على ابنتها القصاص في جناية جنتها والنبي صلى الله عليه وسلم
يقول لها القصاص كتاب الله وهي تقول والله لا يقاد منها ابدا
فرد الله سبحانه ببركة الاعتصام باسم الله حدة انفس طالبي القصاص
ووقف نفوذ حكم الكتاب فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان من عباد الله
الصالحين من لو اقسم على الله لابره ثم من له تحقق بما وراء ذلك
من التمسك بالله في نحو احاطة قوله عليه السلام اعوذ بك منك احاط
استيلاؤه بكل ما دونه ويقف الامر ويرجع منه اليه الكل كما قال
عليه السلام لا ملجأ ولا منجا منك الا اليك فهذه الرتب هي في
رتبة مدافعة وفي خمس اسفلها من الاعلى على الادنى وهي رتبة
عالم الطبيعة والعناصر ورتبة عالم الافلاك والنجوم ورتبة
عالم الانفس ورتبة عالم الايمان ورتبة عالم الكلمات وجمع
عالم الاحاطة فالملوك مثلا واتباعهم وسوقتهم الذين من شان
جميعهم اقامة امر ظاهر الدنيا يتصرون في دفع عادية ذوات
السموم ونحوها على الادوية والبازهرات والدرياقات

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)